Khaled El-Enany

خالد العناني

لينكدإن
khaled-el-enany-ezz-61541919

موقع إلكتروني
www.khaledelenany.com

إنستغرام
khaled.elenany

فيسبوك
kh.elenany

خالد أحمد العناني علي عز، من مواليد عام ١٩٧١، هو شخصية بارزة معروفة بخبراتها وإسهاماتها البارزة في مجالات متعددة مثل التعليم، البحث العلمي، الثقافة، السياحة، الإدارة، الخدمة العامة، والعلاقات الدولية. شغل سابقًا منصب وزير السياحة والآثار بمصر، ويشغل حاليًا منصب أستاذ علم المصريات في جامعة حلوان، حيث انضم لهيئة التدريس منذ أكثر من ثلاثين عامًا. لم يقتصر تدريسه للحضارة والآثار والكتابة المصرية القديمة على مصر فقط، بل امتد ليشمل مؤسسات أكاديمية دولية مرموقة. وقد تمكن الآلاف من الطلاب والباحثين المصريين والأجانب من الاستفادة من علمه الغزير وخبرته الواسعة، كما أثرى الخطاب الأكاديمي وعزز الوصول إلى المعرفة والحوار بين الثقافات من خلال محاضراته ومشاركاته العلمية في نحو عشرين دولة. إتقانه للغات العربية والفرنسية والإنجليزية يعكس مهاراته العالية في التواصل، وهو ما يجعله فاعلًا أساسيًا في تعزيز التعاون الدولي.

بعد أن بدأ مسيرته المهنية كمرشد سياحي، وهي المهنة التي أثارت فضوله وتقديره للتعددية الثقافية، حصل على درجة الماجستير من جامعة حلوان، عن معابد رمسيس الثاني في النوبة، وهو ما أشعل شغفه بالبحث العلمي وإعجابه بمنظمة اليونسكو. حصل على درجة الدكتوراه في علم المصريات من جامعة پول-ڤاليري مونپلييه ٣ في فرنسا، حيث تم دعوته لاحقاً كأستاذ زائر ثماني مرات بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٢٣. تعاون لما يقرب من خمسة عشر عامًا مع المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة IFAO، على نحو يعكس إسهاماته الكبيرة في البحث العلمي والتزامه ببناء قدرات الباحثين الشباب. نُشرت أبحاثه في مجلات ومجموعات علمية دولية مرموقة، وحظيت بتقدير واسع من قبل المجتمع العلمي. كما تم اختياره عضوًا فخريًا في الجمعية الفرنسية لعلم المصريات وعضوًا مراسلًا لمعهد الآثار الألماني، تقديرًا لتفانيه في تعزيز الروابط الثقافية والعلمية.

شملت خبراته أيضًا العديد من المناصب الأكاديمية، لاسيما بجامعة حلوان حيث عمل كمدير لمركز التعليم المفتوح، ورئيس قسم الإرشاد السياحي، ووكيل كلية السياحة والفنادق. كما كان له دور محوري في تطوير برامج ماجستير في مجالات التراث الثقافي، والمتاحف، والسياحة، بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية دولية. وتم تعيينه مؤخرًا عضوًا في مجلس أمناء الجامعة الفرنسية في مصر، بالإضافة إلى عضويته في مجالس أمناء جامعات أخرى في القاهرة، على نحو يؤكد مكانته في المجال الأكاديمي.

بعد رئاسته للمتحف القومي للحضارة المصرية والمتحف المصري بالقاهرة، عُيّن وزيرًا للآثار في عام ٢٠١٦، حيث تميز بقدرته على الجمع بين الدقة والنهج العلمي، مع تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة. وفي عام ٢٠١٩، وبعد تكليفه بضم وزارة السياحة إلى مهامه، أشرف بنجاح على دمج وزارتي السياحة والآثار، واللتين ظلتا منفصلتين منذ عام ١٩٦٦. كما قاد عملية إعداد الإستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة وإستراتيجية الترويج السياحي لمصر، مما يؤكد على امتلاكه رؤية طويلة الأمد والتزامه بالتخطيط بشكل علمي.

أثبت قدرات متميزة في قيادته للهيئات الست التابعة للوزارة وإدارته لميزانياتها السنوية التي قاربت مما يعادل خمسمائة مليون دولار أمريكي، لاسيما من خلال تعبئة موارد مالية إضافية، وتأمين الرعاة، وإقامة شراكات ناجحة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني. وانطلاقاً من رؤيته الاستراتيجية ولضمان تلبية الاحتياجات المالية للوزارة، عمل على إصدار قانونًا في عام ٢٠٢٢ يقضي بإنشاء صندوق لدعم السياحة والآثار. وقد أدى هذا التشريع إلى مضاعفة الموارد إلى أربعة أمثال، مما ضمن توفير تمويل مالي كبير، متنوع ومستدام، مخصص للترويج السياحي، بالإضافة إلى الحفاظ على التراث الثقافي. كما بادر بإصلاحات تشريعية جوهرية لتعزيز وحماية وإدارة التراث الثقافي والمتاحف، إلى جانب دعم نمو القطاع السياحي الذي يعد أحد الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

على رأس فريق عمل يضم ما يقرب من خمسة وثلاثين ألف موظف، أشرف بنجاح على إدارة أكثر من ألفي موقع أثري، وحوالي أربعين متحفاً، وآلاف المنشآت الفندقية والسياحية الخاصة، والتي يرتبط بها أكثر من مليون شخص بقطاع السياحة. واشتُهر بقيامه بزيارات ميدانية دورية إلى المواقع الأثرية والمتاحف والمقاصد السياحية، مما سمح له ببناء علاقة مباشرة مع الموظفين والمجتمعات المحلية مما

عزز من مشاركتهم في الحفاظ على التراث وتنمية السياحة المستدامة.

أشرف على إنشاء وتطوير أكثر من عشرين متحفًا أثناء فترة عمله الوزارية، بما في ذلك المتحف القومي للحضارة المصرية، الذي تم تنفيذه بالتعاون مع منظمة مع اليونسكو، والمتحف المصري الكبير، أحد أكبر المتاحف في العالم بتكلفة تقديرية تقارب مليار دولار أمريكي. كما نجحت الوزارة في عهده في تنفيذ أكثر من خمسين مشروع ترميم بالمواقع والمعالم والقصور الأثرية والمباني الدينية التاريخية، من بينها الجامع الأزهر، والكنائس القبطية والأديرة على مسار «رحلة العائلة المقدسة»، بالإضافة إلى الآثار اليهودية مثل معبد إلياهو هانابي في الإسكندرية. وبفضل نهجه الاستباقي، أشرف على عمل أكثر من ثلاثمائة بعثة أثرية مصرية ومشتركة ودولية تمثل خمسة وعشرين دولة، مما أسفر عن اكتشافات أثرية هامة، خاصة في مواقع التراث العالمي لليونسكو. علاوة على ذلك، وبصفته رئيسًا للجنة القومية لاسترداد الآثار، أشرف على استعادة آلاف القطع الأثرية المصرية المهربة من أكثر من عشرين دولة.

لعب دورًا محوريًا في تعزيز علاقات مصر الدولية من خلال دبلوماسيته الثقافية، حيث تعاون بشكل وثيق مع عديد من البلدان والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية. كما استضاف وترأس مؤتمرات كبرى، وأبرم مذكرات تفاهم مع عديد من الدول. وفي سعيه إلى تعزيز التبادل الثقافي كوسيلة لنشر السلام، نجح في تنظيم ما يقرب من خمسة عشر معرضًا مؤقتًا للآثار المصرية في عشر دول، من بينهم معرض «توت عنخ آمون كنز الفرعون» في باريس عام ٢٠١٩ الذي حقق رقمًا قياسيًا، لجذبه أكثر من ١,٤ مليون زائر.

ومن أبرز إنجازاته تنظيم فعاليات ثقافية كبرى حظيت باهتمام ومشاركة دولية واسعة، مثل «الأقصر: طريق الكباش» و»موكب المومياوات الملكية»، حيث أصبح هذا الموكب التاريخي، الذي عبرت فيه المومياوات الملكية شوارع القاهرة في عرض مذهل، بمثابة رمزًا أيقونياً لحقبته الوزارية. وقد عكست هذه المبادرات المبتكرة عظمة التراث المصري الممتد لآلاف السنين، وأبهرت ملايين المتابعين من جميع أنحاء العالم، وأسفرت عن تحقيق طفرة كبيرة في قطاع السياحة، فضلاً عن مساهمتها في رفع الوعي الأثري للمواطنين المصريين، خاصة الشباب، مما كان جلياً في الزيادات الملحوظة لأعداد الزائرين المصريين للمواقع الأثرية وللمتاحف.

أطلق كذلك مشروعات مبتكرة تعتمد على استخدام التكنولوجيا في قطاع التراث الثقافي، وشجع من استخدامها في أعمال البعثات الأثرية. كما قام أيضاً – في أحيان كثيرة بالشراكة مع القطاع الخاص- بإدخال الوسائل الرقمية لإثراء تجربة الزائرين، وتعزيز التواجد الرقمي للوزارة. فضلاً عن ذلك، شهدت فترته الوزارية إنشاء منصة إلكترونية لحجز تذاكر المواقع الأثرية والمتاحف عبر الإنترنت، بالإضافة إلى قاعدة بيانات ديناميكية للعاملين في قطاع السياحة، لتقديم الدعم اللازم للفئات الأكثر تضرراً خلال الأزمات التي قد يشهدها قطاع السياحة.

انطلاقاً من التزامه العميق بمبادئ حقوق الإنسان، عمل باستمرار على تعزيز الإدماج والمساواة، وسعى بدون كلل إلى جعل الثقافة في متناول الجميع، خاصة الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة. وأطلقت تحت قيادته برامج تعليمية مكثفة للأطفال في المواقع الأثرية والمتاحف والمدارس، إلى جانب مبادرات لتنمية قدرات موظفي الوزارة، والعاملين في القطاع السياحي والمجتمعات المحلية. كما جعل المساواة بين الجنسين وتمكين الشباب محوراً رئيسياً في سياساته وجهوده للإصلاح الهيكلي بالوزارة.

تميز أيضاً بقدراته في إدارة الأزمات، خاصة في مواجهة جائحة كوفيد-١٩ والحرب في أوكرانيا. حيث قام بسرعة وفعالية بتطبيق بروتوكولات صارمة للصحة والسلامة العامة. وبفضل دعمه المستمر، حصل سبعة عشر ألف سائح أوكراني عالقين في مصر على مساعدة نموذجية حتى عودتهم إلى أوروبا. وقد قدمت السياسات التي تبناها خلال هاتين الأزمتين دعماً اجتماعياً واقتصادياً شاملاً لقطاع السياحة والعاملين به، مما ساهم في انتعاش سريع وقوي للسياحة بحلول صيف عام ٢٠٢٢.

في عام ٢٠١٥، تم تكريمه بلقب فارس بوسام الفنون والآداب في فرنسا. وفي عام ٢٠٢٠، نال وسام الاستحقاق من جمهورية بولندا، ثم في عام ٢٠٢١، حصل على وسام الشمس المشرقة من اليابان تقديرًا لإسهاماته البارزة

وفي سبتمبر ٢٠٢٤، منحته جامعة پول-ڤاليري مونپلييه ٣ الدكتوراه الفخرية، بينما تم اختياره في نوفمبر ٢٠٢٤، سفيرًا للسياحة الثقافية من قبل منظمة الأمم المتحدة للسياحة، ومؤخرًا كراعٍ لصندوق التراث العالمي الأفريقي

حظى ترشيحه لمنصب المدير العام لليونسكو، الذي أعلنته مصر في عام ٢٠٢٣، بدعم الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية في عام ٢٠٢٤، بالإضافة إلى تأييد علني من قبل العديد من الدول الأخرى. وحال انتخابه لمنصب مدير عام اليونسكو، سيصبح أول مدير عام من العالم العربي وثاني مدير عام أفريقي منذ تأسيس المنظمة قبل ثمانين عاماً.

متزوج وله ابن.